

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم نعم هل عذاب القبر دائم او منقطع سيجيب المصنف بقوله احسن الله اليكم قال وفقه الله هو دائم في حق من هو - [00:00:00](#)

وكافر قالوا ومنقطع لاهل ديانتني. وهذا هو الصواب ان شاء الله. وعليه اهل السنة والجماعة. فاذا قيل لك هل عذاب القبر دائم او منقطع فقل هو دائم على من ليس معه اصل الايمان والاسلام. ومنقطع عن من معه اصل الايمان والاسلام - [00:00:19](#)

فاذا هو دائم على الكفار الكفر الاكبر والمشركين الشرك الاكبر والمنافقين النفاق الاكبر والظلمة والفساق الظلم الاكبر والفسق الاكبر ولكنه منقطع عن اهل الكبائر. بل ان عذاب اهل الكبائر في قبورهم يعتبر ماذا؟ من جملة المكفرات التي - [00:00:39](#)

يخفف عنهم حسابهم يوم القيامة. فقد يموت الانسان وهو زان فيعذب على زناه في قبره ويحشر يوم القيامة وليس بزنان. لا يحاسب على الزنا يوم القيامة لان عذابه في القبر الذي مسه طهره - [00:00:59](#)

نسأل الله ان يكفر عنا بلا عذاب. وان يدخلنا واياكم الجنة بلا حساب ولا عذاب. هذا البيت يتكلم عن هذه المسألة طيب هل عذاب القبر سيكون على الجسد او على الروح؟ سيجيب المصنف بقوله؟ نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله ويكون - [00:01:17](#)

الارواح والابدان اي فكلهما متعذب بسويتني. وهذا قول اهل السنة والجماعة. انتم معي ولا لا؟ كم الى كم قسم؟ الدنيا البرزخ الاخر انتبهوا لي. اما العذاب في الدنيا فهو على الجسد اصالة وتدخل - [00:01:37](#)

اهو الروح تبعاً انتبه العذاب والنعيم في الدنيا العذاب والنعيم في الدنيا على الجسد اصالة والروح تدخل معه واما في الآخرة فالعذاب والنعيم على الروح وعلى الجسد معا بسوية. واما في دار البرزخ فالعذاب - [00:01:57](#)

على فالعذاب والنعيم للروح واصالة ويتصل معها الجسد فيتألم بالمها او يتنعم بنعيمها. فاذا اذا قيل لك هل عذاب القبر على الروح او على الجسد في البرزخ فقل هو على الروح واصالة والجسد والجسد تبعاً. فاذا الروح والجسد كل منهما يأخذ حظه من - [00:02:19](#)

العذاب في القبر او النعيم فيه. هذا الذي دلت عليه الأدلة في الكتاب والسنة. فان قلت اولسنا اذا اذا فتحنا قبر المؤمن لم نرى نعيماً. واذا فتحنا قبر الكافر لم نرى ضيقاً ولا اختلاف اضلاع ولا جحيماً. فكيف نجيب عن - [00:02:39](#)

بانها من احكام البرزخ الغيبية التي لا يمكن لاهل الدنيا ما داموا فيها ان يحسوا بها طيب هل الروح تفنى وتموت؟ او لا تفنى ولا تموت؟ اجاب الناظم عن ذلك بقوله - [00:02:59](#)

الله اليكم قال وفقه الله والروح لا تفنى ولكن موتها ان قيل قد ماتت فراق الجثة نعم. هل الروح تموت او لا؟ وهل الروح تفنى او لا؟ عندنا مسألتان هل الروح تفنى؟ الجواب اجمع اهل السنة والجماعة على ان الروح لا تفنى. فالروح من - [00:03:19](#)

جملة المخلوقات التي خلقها الله للبقاء لا للفناء. فهي كالعرش. خلقه الله للبقاء لا للفناء. وكالقلم الذي كتبت به المقادير خلقه الله للبقاء لا للفناء. وكالجنة خلقها الله للبقاء لا للفناء. وكانار خلقها الله للبقاء لا للفناء. وكالملائكة - [00:03:39](#)

خلقها الله للبقاء لا للفناء. فالروح من جملة المخلوقات التي خلقها الله للبقاء لا للفناء انتم معي في هذا؟ فاذا هي لا تفنى. طيب هل هي تموت؟ الجواب. انتبه. قالوا تموت ولا تموت - [00:03:59](#)

على حسب التفصيل الذي ذكره الناظم. وذلك يختلف باختلاف معنى الموت الذي تريده انت. هل تقصد بموتها تلاشيها وفنائها فيها الفناء المطلق وكأنها لم توجد ابداً. فان كنت تقصد فهل الروح تموت؟ فاي ثنائها فانها لا تموت على هذا المعنى. فالروح لا تموت -

بمعنى انها لا تفنى. ماشي يا دكتور هارون؟ اذا الروح لا تموت بمعنى انها لا تفنى. فاذا كان قصدك بقولك انها تموت معنى انها تفنى فنحن نخالفك في ذلك فالروح من جملة المخلوقات التي خلقت للبقاء لا للفناء. ولكن بعض الناس يقول الروح تموت ويجعل موتها -

[00:04:39](#)

مفارقة الجسد فاذا كنت تقصد بموت الروح مفارقتها للجسد فلا بأس ان تصفها بانها ميتة. فقل ماتت روحه بمعنى فارقت لكن اياك ان تقول ماتت روحه وتقصد ثنائها واضمحلالها وانعدامها. فاذا موت الروح مفارقتها - [00:04:59](#)

ثناؤها موت الروح مفارقتها لا فناؤها. انتبه ارواح المؤمنين والكفار اين تكون بعد مفارقة الجسد؟ سيجيبك الناظم بقوله احسن الله اليكم قال وفقه الله تكون في نار الظى من كافر لكن ارواح التافة بجنتي. اذا ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة -

[00:05:19](#)

ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة. كما دلت على ذلك الادلة التي ذكرت لكم طرفا منها. ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغد والعشي فان كان من اهل النار فمن اهل النار. وان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وقبل ذلك قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. فاذا - [00:05:49](#)

ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة وتتفاوت ارواح ارواح المؤمنين في الجنة على حسب تفاوت درجاتهم على ذلك ارواح الانبياء ثم بعد ذلك ارواح الصديقين والشهداء. في سنن الامام النسائي باسناد صحيح من حديث عبدالرحمن بن كعب -

[00:06:09](#)

ابن مالك عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن اي روحه طير يعلق في اشجار الجنة حتى يعيده الله عز وجل الى جسده يوم القيامة. نسمة المؤمن طير يعلق في اشجار الجنة حتى يعيده الله - [00:06:29](#)

عز وجل الى جسده يوم القيامة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في اجواف طير خضر. الى اخر الحديث ارواح المؤمنين وان كانت في الجنة الا انها ليست في رتبة او منزلة واحدة وانما تتفاوت ارواحهم على حسب تفاوت توحيدهم وايمانهم واعمالهم - [00:06:49](#)

واما ارواح الكفار فهي في النار وهي ايضا تتفاوت في درجاتها على حسب كفرهم واجرامهم. نسأل الله الا يقبض الا وهو راض عنا. امين. نعم. عندنا مسألة وهي البعث. والاحكام فيه - [00:07:09](#)

فيك حيل؟ انا انتهينا ترى خمسون بيتا نمشي نمشي امشي امشي احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والبعث حق واقع دون افتراء فيقوم اموات ذو القبور بلحظة. الله. غرلا حفاة لا ثياب عليه مو فالهول اعظم من امور العورة. الله. برهانه الوحيان مع - [00:07:29](#) بوقوعه وعموم وصف القدرة. مم. اوليس من خلق السماء بقادر ان يحيي الموتى بلى وبقوة الله اوليس قد احيا الذين اماتهم اوليس يحيي الارض بعد الموتة؟ نعم. اوليس من بدأ الخليقة قادر من باب اولى يا - [00:07:57](#)

باعدة نعم هذه قضية من مقتضيات اليوم الاخر وهي قضية البعث وهي ومعنى البعث خروج الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا وقد ذكر لك الادلة الدالة على هذا الامر العقدي العظيم - [00:08:18](#)

فقال برهانه الوحيان مع اقسامه بوقوعه كما قال الله عز وجل زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا يقول بلى وربى لتبعثن. ثم قال وعموم وصف القدرة فكل دليل يدل على ان الله على كل شىء قدير فهو دليل على امكان البعث. فالبعث شىء من الاشياء فما الذي يخرجهم عن عموم قول الله عز وجل؟ ان الله - [00:08:38](#)

على كل شىء قدير وكان الله على كل شىء مقتدرا. فالله هو القدير القادر المقتدر اسما وذو القدرة المتناهية وصفة فما الذي يخرج البعث عن هذه الكلية العامة؟ هذا الدليل الثاني. ثم قال بعد ذلك اوليس من خلق السماء بقادر - [00:09:08](#)

ان يحيي الموتى بلى وبقوتي. هذا دليل عقلي يسميه الاصوليون القياس وهي الاستدلال بالقدرة التامة على ايجاد الاشياء الكبيرة بالقدرة التامة من باب اولى على ايجاد الاشياء الصغيرة ما رأيك لو انك اتيت الى شركة مقاولات تبني ناطحات سحاب وقلت لهم اوتستطيعون ان تبنيوا غرفة صغيرة في مزرعة - [00:09:28](#)

ماذا سيقول لك مدير المؤسسة؟ سيقول شوف واحد منا يطلع قبل ان يقتل الآخر. اما ان تخرج انت او انا اقدم استقالتني واخرج
تسأل عن قدرتنا عن بناء غرفة صغيرة في مزرعة وانت ترى اننا نبني السحاب النار - [00:09:58](#)
التي تناطح السحاب بقوتها وطولها. فالذي فالذي قدر القدرة الكاملة على ايجاد الاشياء الكبيرة قادر القدرة التامة على ايجاد الاشياء
الصغيرة. فمن الذي خلق السماوات؟ الله. من الذي خلق الشمس على كبرها وضخامتها؟ الله الارض الله - [00:10:21](#)
الذي خلق هذه الاشياء كلها. عاجز يا ابن ادم على ان يرد تلك العظيومات الصغيرة لبعضها سبحانك هذا بهتان عظيم. اي والله. الانسان
ظلوم. الانسان كفور. ولذلك الله عز وجل استدل على - [00:10:41](#)
ذلك بقوله وضرب لنا مثلا العفوا في هذا اتركه في قول الله عز وجل آآ في اوليس اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم
نعي بخلقهن. بقادر على ان - [00:11:01](#)
تحيي الموتى ولذلك لما استكثر الناس على قدرة الله ان خلق عيسى من ام بلا اب. قال الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من
خلق الناس. لا تستغربون ان ان اوجدت بعض مخلوقاتي على خلاف السنة الكونية الجارية مني. وتلك السماوات ما - [00:11:21](#)
استغربت اني خلقتها؟ قال الله عز وجل اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سبحانك فبلى. نعم. ثم ذكر دليلا اخر في قوله اوليس
قد احيا الذين اماتهم؟ هذا من الادلة. الدالة على قدرة الداخل كاملة على البعث. وهو ان اناسا ماتوا فاحياهم الله - [00:11:44](#)
بل وحيوانات ماتت واعاد الله احيائها. فالذي قدر على احيائها الان قادر على احيائها يوم القيامة. من ذلك كقصة البقرة. قصة غلام
البقرة اوليس قد مات؟ فقلنا اضربوه ببعضها ثم قال كذلك يحيي الله الموتى - [00:12:09](#)
قادر القدرة الكاملة. لما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربي ارني كيف تحيي الموتى ليضيف عين اليقين لعلم يقين انتوا معي في
هذا ليضيف عين اليقين لعلم اليقين. قال اولم تؤمن؟ قال بلى - [00:12:29](#)
اي نظرية ولكن ليطمئن قلبي اي من عين اليقين قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن.
يأتينك سعيًا. قطعهن نزعهن على قمم الجبال ثم دعاهن فصار كل طير يخفق بجناحيه حتى حتى وصل. من الذي احيها؟ الله. فالذي
احياها - [00:12:49](#)
قادر على ان يحيي الموتى. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. فقال الله لهم فقال الله فقال لهم الله نعم
اصبتم واخطأت انا. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - [00:13:16](#)
ثم يحيا ولقد اه سأل عزيز ربه عز وجل او كالذي مر على قريتي وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ فاماته
الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم - [00:13:32](#)
قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتعفن. وانظر الى حمارك حمار قد مات من مئة سنة لا اله الا الله.
وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها. اي نعيد الحياة لها بعد ان كانت - [00:13:55](#)
مما فرأى الحمار قام وهو ينهق. فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير ثم ذكر من الادلة ايضا اوليس يحيي الارض بعد الموتة وهذا
دليل حسي واقع. فالذي قادر القدرة الكاملة على احياء الارض بعد - [00:14:15](#)
ان كانت ميتة قادر على ان يحيي الموتى. وان يخرجهم منها. الذي اخرج النبات من ارض قاحلة كانت صفراء لا تنظر لها العين ولا
يتعشقها القلب فلما ضربها الله بالمطر انبت زرعها حتى صارت جنة خضراء - [00:14:34](#)
من الذي احيها؟ الله قادر على ان يحيي الموت. ولذلك قال الله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي حتى اذا اقلت سحابا
ثقالا سقناه لبلد ميت. ميت. فانزلنا به الماء - [00:14:54](#)
فاخرجنا به من كل الثمرات وش قال بعد ذلك؟ كذلك نخرج الموت لعلمكم تذكروا فالذي قدر على احياء الارض بعد اماتتها قادر القدرة
الكاملة على احياء الموتى بعد موتها ثم قال الناظم بعد ذلك اوليس من بدأ الخليفة قادر من باب اولى يا فتى باعادة وهو وجه واضح
جدا - [00:15:14](#)
وهو ان من قدر على الابتداء قادر من باب اولى على الاعداء. قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال الله عز وجل في

سورة ياسين ان لم اكن مخطئا يا شيخ اذا اذن - 00:15:41

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ بماذا استدلل الله عليه قل يحييها الذي انشاها اول مرة. فكأن الوحي يقول لو ان هذا فكر كيف اتى؟ لما استعسر عقله - 00:15:57

الايمان بما هو ات. انتم معي في هذا دليل واضح جدا وهو الاستدلال بالمبدأ على المعاد. اسمع ماذا قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:16:17

ما رأيكم في انسان كلفناه بصناعة جهاز؟ فصار يجمع اجهزته ليصنع جهازا فصنعه اول مرة ثم فككنا هذا الجهاز ورميناه في ثنانيا الحجرة وقلنا اعد صناعته فايهما اعسر عليه؟ ابتداء الصناعة او الاعداء - 00:16:35

فخاطبه الابتداء ايهما اهون عليه؟ الابتداء ولا الاعداء؟ الاعداء. فاذا خاطبنا الله عز وجل بما نعقله حسا مع ان الابتداء والاعداء كلها هينة على الله. لكن اذا سئلتهم من ابتدأكم تقولون الله. طيب هل يقدر الذي ابتدأكم على ان - 00:16:55

ليعيدكم يقولون لا. طيب يقول هي اهون فاذا كانت عقولكم تقر بان الذي ابتدأكم هو الله. فلما لا تقر عقولكم بالامر الهين لان الابتداء اعسر. يعني على حسب فهمكم انتم. والا فابتدأوها واعادتها كلها هينة على الله عز وجل - 00:17:15

كما قال الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة لكن استعشرت استعشرت يعني استعشر الايمان عندهم في قولهم إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد اذا اكلتنا الارض والدود وتفرقت اجزاؤها فمن الذي يستطيع ان يعيدنا؟ هذا ام لا يمكن ابدا - 00:17:35

فقال الله عز وجل في اول سورة قاف قال قد علمنا ما تنقص الارض منه. يعني جميع الجزئيات التي اكلتها الارض عارفين وبن مكانها فيه فاذا اردنا ان نجمعها امرناها ان تجتمع. مجرد امر. فهي وان خفيت عليكم انتم لكن ما يخفى موقعها جزئية رأسك اين -

00:18:03

ذهبت جزئية بطنك اين ذهبت؟ انقصتك الارض لكن الله يعلم ما تنقص الارض منك. ولذلك وقع هذا حقيقة في الدنيا ووقع يعني عفوا حدثنا به النبي صلى الله عليه وسلم عن وقوعه حقيقة. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي

صلى الله عليه - 00:18:23

وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل اسرف على نفسه فقال لبيته ان انا مت فاحرقوني ثم ذروني في ريح نصفي في البر ونصفي في البحر حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني. فلما مات فعل به ابناؤه كذلك - 00:18:43

فامر الله البر فجمع ما فيه. وامر البحر فجمع ما فيه. فقال لم فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا ربي وانت اعلم؟ قال قد غفرت لك لم فعلت هذا؟ اذا قادر على ان يعيد هذه الاجزاء المتقطعة والاشلاء المتفرقة فهي وان عجزت قدرتها - 00:19:03

انت ايها الضعيف عنها فلا يعجز ذلك قدرة الله تبارك وتعالى. فاذا الاستدلال بالمبدأ على المعاد استدلال واضح عقلي صحيح. ولا اكثر الناس عقولهم في غفلة. ثم قال بعد ذلك ثم ولا خلاص؟ اوليس من بدأ الخليقة - 00:19:25

من باب اولي يا فتى باعادتي. هذه هي القضية من قضايا البعث او القضية الرابعة من قضايا البعث او الثالثة. ما ادري عن ترتيبكم انتم ايه بادلتها وانا اشوف انا نقف عند هذا - 00:19:45